الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة

م. نمير إبراهيم حميد الصميدعي
جامعة تكريت - كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنْ الرَحِيمْ

ملخص البحث

لقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً غير مسبوق فيما يتعلق بالفهم العام لطبيعة الإنسان ووظائف عقله البشري، والتعرف على الإمكانيات التي يمكن أن تقود إلى التعلم، فالتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف الجوانب تستدعي ضرورة استثمار قدرات الإنسان وإمكانياته، وقد أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول والاهم، فالدول تتقدم بقدرتها على استثمار الطاقات العقلية التي يحملها أبناؤها، فالحاجة تزداد إلى من يستطيع أن يقدم حلولا جديدة لما نعانيه من مشكلات اجتماعية وتربوية وأخلاقية من اجل ازدهار المجتمع ورقيه

ولحداثة البحث في موضوع الذكاء الروحي والذي مثل إحدى الإضافات إلى نظرية جاردنر للذكائات المتعددة كما ذكرنا سابقاً، فإن الأمر يستدعي تساؤلاً رئيساً يمكن أن يمثل صلب مشكلة الدراسة الحالية ماهية الذكاء الروحي وكيفية طرحه في مجال البحث العلمي واثبات وجوده كأحد أنواع الذكاءات وما هي علاقته بمتغيرات أخرى كالأساليب المتبعة في التفكير وارتباطه بسمات معينة للشخصية لكي يكون أساساً لانطلاق أبحاث أخرى، ويلقي مزيداً من الضوء على هذا المفهوم والتوسع فيه مما يزيد من المعرفة النظرية والعملية به ولا سيما ان الأمر يتعلق بطلبة الجامعة الذين يشكلون رافداً مهماً في التنمية، وهدفاً جديراً بالبحث والدراسة، إذ أن دراسة الانسان وطرق احرازه للمعرفة والدراسات في الذكاءات المتعددة اصبحت من اولويات اهتمام علماء النفس المعرفيين.

وكان البحث يهدف الى

١- قياس مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة تكريت.

٢- التعرف على اساليب التفكير المتبعة لدى طلبة جامعة تكريت.

٣– التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة تكريت واساليب البتفكير المتبعة لديهم.

وتوصل الباحث الى النتائج الاتية:–

١. أن لطلبة العينة مستوى عال من الذكاء الروحي.

٢. أن طلبة العينة يتميزون بمستوى عال من الاسلوب المادي التتابعي في التفكير.

٣. هناك علاقة دالة بين الذكاء الروحي وكل من اسلوب التفكير المادي التتابعي واسلوب التفكير التجريدي التتابعي.

الفصل الاول : مشكلة البحث

لقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً غير مسبوق فيما يتعلق بالفهم العام لطبيعة الإنسان ووظائف عقله البشري، والتعرف على الإمكانيات التي يمكن أن تقود إلى التعلم، فالتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف الجوانب تستدعي ضرورة استثمار قدرات الإنسان وإمكانياته، وقد أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول والاهم، فالدول تتقدم بقدرتها على استثمار الطاقات العقلية التي يحملها أبناؤها، فالحاجة تزداد إلى من يستطيع أن يقدم حلولا جديدة لما نعانيه من مشكلات اجتماعية وتربوية وأخلاقية من اجل ازدهار المجتمع ورقيه. والمتتبع لأساليب قياس الذكاء يلاحظ أن المحاولات الأولى للقياس كانت من خلال معامل الذكاء (IQ) إذ اعتاد الباحثون والكتّاب والمهتمون بهذا الجانب على استخدامه معياراً لقياس ذكاء الأفراد، وتقييم أدائهم إزاء المواقف المعينة، إلّا أن هذه الفكرة لم تستطع الصمود طويلاً فقد كان هناك العديد من الأفراد يفشلون في الحصول على درجات عالية في اختبارات الذكاء على الرغم من كونهم يتمتعون بمواهب عالية، وفي هذا يقول (جاردنر): " عندما نقيس الناس بمقياس واحد فقط، فإننا في الحقيقة نغشهم فيما يتعلق بمهاراتهم ومقدرتهم على التعرف على الأشياء الأخرى "، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى أن الأداء في الذكاءات المتعددة يختلف عن الأداء في اختبارات الذكاء التقليدية، إذ يعتمد الأداء في الاختبارات التقليدية على الورقة والقلم والإجابات القصيرة في حين يعتمد في الذكاءات المتعددة على المهارات والأنشطة. **Gardner 1983 , P.188**،) ويعدّ الذكاء الروحي أحد هذه الذكاءات الذي اعترف جاردنر بوجوده وعدّه أحد الاضافات لنظريته، ورأى أن بوجوده تكتمل صورة الذكاء الإنساني، وانه يحتل مرتبة جديدة

حيث يتنافس مع الذكاءات المتعددة والذكاء الوجداني ليشكل معها التفوق والنجاح والتميز (حسين، ٢٠٠٨، ص ٧). ولحداثة البحث في موضوع الذكاء الروحي والذي مثل إحدى الإضافات إلى نظرية جاردنر للذكائات المتعددة كما ذكرنا سابقاً، فإن الأمر يستدعي تساؤلاً رئيساً يمكن أن يمثل صلب مشكلة الدراسة الحالية ماهية الذكاء الروحي وكيفية طرحه في مجال البحث العلمي واثبات وجوده كأحد أنواع الذكاءات وما هي علاقته بمتغيرات أخرى كالأساليب المتبعة في التفكير وارتباطه بسمات معينة للشخصية لكي يكون أساساً لانطلاق أبحاث أخرى، ويلقي مزيداً من الضوء على هذا المفهوم والتوسع فيه مما يزيد من المعرفة النظرية والعملية به ولا سيما ان الأمر يتعلق بطلبة الجامعة الذين يشكلون رافداً مهماً في التنمية، وهدفاً جديراً بالبحث والدراسة، إذ أن دراسة الانسان وطرق احرازه للمعرفة والدراسات في الذكاءات المتعددة اصبحت من اولويات اهتمام علماء النفس المعرفيين (إبراهيم، ٢٠١١، ص ١١). وفي هذا تقول ارنوط (٢٠٠٨) " ما أحوجنا اليوم إلى الاهتمام بهذا النوع من الذكاء من الناحية النظرية والتطبيقية وإعداد البرامج لتنميته عند الأفراد " (ارنوط، ٢٠٠٨، ص ٣٢١). وهذا ما يدعم اهمية البحث الحالي ولاسيما نحن في العراق في مجتمع عانى من آثار الحروب والصراعات والضغوطات النفسية والاقتصادية الكبيرة التي كان لها الأثر الواضح على المنظومة الفكرية والاجتماعية والروحية والأخلاقية للمجتمع.

أهمية البحث:

يعد النشاط العقلي موضوعاً أساسياً تمحورت حوله البحوث والدراسات، وكان من أولويات تلك الدراسات البحث في ماهية العقل البشري ومكوناته وكيفية عمله والعوامل المؤثرة فيه وطبيعتها (فطرية أم مكتسبة) والقدرات المرتبطة به، وتحديداً مفهوم الذكاء إذ يعد مصطلحاً يتضمن الكثير من القدرات العقلية المتعلقة كالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشاكل، وسرعة المحاكاة العقلية، والقدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم، وعلى رأي بعض العلماء يتضمن كذلك القدرة على الإحساس والقدرة على إبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين (إبراهيم، ٢٠١١، ص ٥٥ – ٦٥).... وفي أواخر الثلاثينات من القرن الماضي نشر ثرستون دراسة كشف فيها ما أسماها (القدرات العقلية الأولية)، أمّا ثورندايك (١٩٢٠) فقد عدّ الذكاء مجموعة من العناصر والجزيئات، وأنَّ كلَّ نشاط عبارة عن جزء مستقل

عن بقية الأجزاء، في حين يرى واطسن أن القدرات عبارة عن مجموعة من العادات التي تأخذ نظاماً معيناً تتغير وفقاً للبيئة التي توجد فيها، ومن النماذج التي شغلت الكثير من الباحثين ما قدمه جيلفورد (١٩٥٥) إذ قدم تصنيفا ثلاثيا للقدرات العقلية باسم (بنية العقل) صنف فيها القدرات إلى عمليات **Operations** ومحتويات **Contents** ونواتج **Products** (حسين، ٢٠٠٦، ص ١١ – ٣١)، وفي عام (١٩٦٠) طبق العالمان (كاتل وجون هورن) طرائق جديدة على عامل التحليل وتوصلا إلى استنتاج نوعين من الذكاء: الذكاء السائل، والذكاء المتبلور. إذ يشير الأول إلى الركيزة البايلوجية للذكاء، أما الآخر فيشير الى المعارف والمهارات التي تحصل من خلال التعلم والتجربة (هاشم، ٢٠١٢، ص ١ – ٥). ومع التطورات المتلاحقة في فهم الجوانب المختلفة للذكاء وتطور فهم نموه وإمكانية تنميته، فقد ظهرت في السنوات الأخيرة اجتهادات نظرية تهدف إلى فهم التصور الحديث له، ولا سيما المدخلين المعرفي والثقافي، ومن تلك المنطلقات ما يتعلق بطرح (هوارد جاردنر) الأستاذ بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة نظريته (الذكاءات المتعددة) لأول مرة في (١٩٨٣) كتابه بعنوان (أطر العقل) (الدفتار، ٢٠١١، ص ١ – ٢٢).

وفي هذا يشير جابر (٢٠٠٣) إلى أنَّ نظرية الذكاء المتعددة نموذج معرفي يسعى لوصف كيف يستعمل الإفراد ذكاءهم لحل المشكلات، وتشكيل النواتج (جابر، ٢٠٠٣، ص ٢٤).

وهناك جانبان رئيسان لنظرية (جاردنر) الأول: أن الذكاء ليس مكوناً أحادياً متجانساً، أما الآخر: أن جوانب الذكاء تتفاعل للقيام بمهام الحياة (جاردنر، ١٨٩٣، ص ١٠ – ٣٩)

وبناءاً على هذه المحكات السابقة حدد (جاردنر) سبعة أنواع للذكاء في الصورة الأولى من نظريته ثم أضاف إليها نوعاً جديداً هو (الذكاء الطبيعي) في مراجعته عام (١٩٩٩)، وبالإضافة لهذه الأنواع الثمانية من الذكاءات (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني، الذكاء الموسيقي، ذكاء العلاقات مع الآخرين، ذكاء فهم الذات، الذكاء الطبيعي) أشار (جاردنر) إلى وجود نوعين آخرين من الذكاء هما: الذكاء الروحي **Spiritual Intelligence**، والذكاء الوجودي، إذ يتضمن الذكاء الروحي الاهتمام بالقضايا الكونية والخبرات فوق الحسية وتقديرها (حسن، ٢٠٠٧، ص ٢١ – ٣٨). ولكون مصطلح الذكاء الروحي من المصطلحات الجديدة

في دراسات الذكاء، كان على الباحث البحث والتمعن في كل ما كتب حول هذا الموضوع لإثبات وجوده أولاً واعتماده كمتغير في البحث العلمي.

كذلك أشار ايمونز (Emmons) إلى إن استخدام تعاريف جاردنر (Gardner) للذكاء على انه القدرة على حل المشكلات وعلى الإبداع ويمكن ان تحظى بأهمية داخل الإطار الثقافي الخاص، وشرطاً قانونياً يمكننا من اعتبار الروحانيات مجموعة من القدرات والكفاءات المتصلة والتي تتناسب في الوقت نفسه مع المعايير الثمانية عند جاردنر (Gardner).

(Emmons,135 bert, 2003,P.117-118)

ويؤكد ذلك التعريف الخاص بمنظمة الصحة العالمية (The world Health, 1946) إذ ترى أن الصحة لا تعني خلو الفرد من الإمراض أو الإعاقة فقط، وإنما تعني تمتع الفرد بدرجة من السعادة الروحية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والبدنية (الدفتار، ٢٠١١، ص ١٨ – ٢٣). كما أن جاردنر (١٩٩٩) أكد على وجود أساس فسيولوجي وبيولوجي لأنواع الذكاءات، وهذا يتفق مع وجهة نظر المدرسة المعرفية الكلاسيكية والتي ترى ان هناك ارتباطات بين العمليات العقلية مثل: اللغة والعمليات المنطقية بالنصف الأيسر للدماغ، أما الإدراك والحدس اللذان يعدان المكون الأساسي للذكاء الروحي فهما يرتبطان بالنصف الأيمن، كما أثبتت الدراسات البايلوجية والعصبية على وجود علاقة بين قدرات الذكاء الروحي ومهارات مثل: التفوق على الذات، والتفكير الكلي، وإدراك الصورة الكلية، وبين الحدس والتعاطف والصدق والحب واليقظة التي تعد من مهارات الذكاء الروحي (ارنوط، ٢٠٠٧، ص ١٣٠ – ١٣٩)

كما أن سيناتار (Sinetar,M 2000) ترى أن الذكاء الروحي تفكير ملهم وهو أيضاً يمثل موجهاً ودافعاً فعالاً للحياة التي نمثل كلنا جزءاً منها (ارنوط، ٢٠٠٨، ص ٣٣٠ – ٣٦٣).

ففي دراسة قام بها دنجر وآخرون (٢٠٠٥) حول العلاقة مابين كل من الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والتوافق النفسي على مجموعة من النساء المهاجرات في كشمير إذ توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة مابين كل من الذكاء الروحي والانفعالي والتوافق النفسي مما يشير إلى أنه كلما كانت قدرات الذكاء الروحي عالية كان لها مردود ايجابي على التوافق (ارنوط، ٢٠٠٧، ص ١٣٠).

كما إن الذكاء الروحي هو الذي يقودنا في رحلة حياتنا من الطفولة الى الشيخوخة ويكون لنا العون في اتخاذنا للقرارات المهمة التي تعتمد عليها حياتنا في الجانب الأخلاقي والديني والمعنوي، ويأتي ذلك من خلال استخدامهم لبعض القيم مثل النزاهة، والأمانة، والاحترام، والشجاعة.

فغالبا ما يدور الذكاء الروحي في اكتشافنا لكل ما من شانه أن ينمي عمل العقل البشري في التفكير وهذا الذي يعطينا الشعور بالارتياح والرضا (احمد، ٢٠٠٤، ص ٢٩٢ – ٢٩٩). وتشير دانا زوهار (**Zohar 2004**) بان الذكاء الروحي يميز الإنسان ويجعله قادرا على الإبداع والابتكار. فعندما نمتلك الذكاء الروحي أو ننميه نصبح أكثر إدراكا للصورة الكاملة لأنفسنا وللكون ولغايتنا ودينا وأهدافنا، ولهذا يرى الكثير من العلماء بان الذكاء الروحي من أهم الذكاءات، ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة وعلى التحكم في أنفسنا وعلى تحقيق الضغوط ورؤية الجانب المبهج والمرح من الأشياء (**Buzan , T (2001) , P.121**.)

وما أحوجنا اليوم ونحن نعيش في عالم مليء بالصراعات والمشاحنات والكوارث والأزمات والضغوط في كافة مجالات الحياة، فضلاً عن ما أفرزته العولمة لنا نحن المجتمعات الشرقية من تهديم فكري وأخلاقي وروحي واجتماعي وديني، فضلاً عن التقدم العلمي الذي يشهده العالم، ولا سيما في العقود الأخيرة، وبالتحديد التطور الهائل في وسائل الاتصال، لكل هذا أصبحت مسألة الاهتمام بالتنمية البشرية محليا وعالمياً من الضروريات الملحة، وذلك نابع من طبيعة الإنسان والتي يتميز بها عن باقي المخلوقات، فهو كائن اجتماعي، وعطوف، ذو مشاعر وأحاسيس محبا للآخرين، وهذه من نعم الله سبحانه وتعالى علينا، ولكن هذه الصفات النبيلة قد ضُلتْ بسبب ما يتعرض له من ضغوط ومشاكل وتخريب ثقافي واجتماعي واقتصادي، لهذا كان لا بد من التوجيه المستمر لكي يصحح الإنسان مساره ويستعيد إنسانيته ومهاراته الروحية ويستيقظ من غفلته، كون تلك المهارات الروحية أو القدرات ما هي إلا الموجه الرئيسي للإنسان نحو الخير وارتباطه بالخالق بخشوع وبتيقن قولاً وفعلاً ولا يصبح أسيراً لرغباته واحتياجاته، وينغمس في أشياءه وملذاته مما يجعله يغوص في صفاته الدنيا (ارنوط، ٢٠٠٧، ص١٣٠ – ١٤٠).

وهذا لا يمكن أن يحدث بمعزل عن أسلوبه في التفكير والذي مر بعدة مراحل، فمن المرحلة الأولى التي تمثلت في تفسير الإنسان للظواهر بشكل بدائي الى مرحلة إدراك العلاقات

بين الظواهر وتأثير بعضها على بعضها الآخر، إلى المرحلة الثالثة التي أصبح فيها الإنسان مدركاً استحالة تحديد صفات أجزاء الكون بمعزل عن الوسط المحيط بها، وان لكل جزء أهميته وصفاته التي تختلف بحسب تأثيره في كل موقع يقع فيه. إن التأكيد على أهمية أساليب التفكير أصبح ضرورة تفرضها حاجاتنا المتزايدة لها، بصفتها هدفا أساسيا من أهداف التربية الحديثة (عجوة، ١٩٩٨، ص ٥). ويُرَجِح بعض العلماء اهتمام الباحثين بأساليب التفكير كونه يعد من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية سواء في التعليم الجامعي أم ما قبل الجامعي، وذلك لان معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الطلبة تساعدنا في تحديد الطرائق المناسبة لتعليمهم، وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم، بما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، والارتقاء بالعملية التعليمية (الطيب، ٢٠٠٦، ص ٤١). كما ربط جاردنر بين اساليب التفكير والذكاءات المتعددة إذ يؤكد بانه " عندما نتكلم عن الذكاءات المتعددة واساليب التفكير فنحن في الغالب نتحدث عن الشي نفسه " (حسين، ٢٠٠٦، ص ٥٣). وفي هذا الإطار، يرى ستيرنبرج وجريجرنكو (١٩٩٥) أن المتميزين عقلياً يؤدون بشكل أفضل في المهام التي مع أساليبهم في التفكير، كما يذكر لامب (١٩٩٦) أن احد الوسائل الممكنة للكشف عن الطرائق المعقدة التي يتعلم بها الأفراد هي دراسة الأسلوب الذي يفكر فيه، كما يشير كل من كانو و هيوز (٢٠٠٠) إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال بعض أساليب التفكير. إن البحث في أساليب التفكير والتعرف عليها لدى طلبة الجامعة تساعد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على تشجيع الطلبة على التفكير كونه جزءا مهما في العملية التعليمية، ويساعدهم على معرفة الطرائق التي يتعلم بها الطلبة من اجل الارتقاء بالتعلم. (**Cano & Hewitt , 2000 , P.413**)

كما أن التعرف على أساليب التفكير يساعد على فهم بعض القدرات العقلية، إذ تعد أساليب التفكير أفضل من اختبارات القدرات التقليدية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي (**Zhang , 2002 , P.271**).

ان هذا البحث يعنى في الكشف عن أساليب التفكير والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة باعتبارهما مؤشراً للقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات فتنمية التفكير هو بمثابة هدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية في الجامعة، وقد برزت دعوات عديدة تحث على إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال. ولكون التعليم الجامعي يحتل مساحة كبيرة على خارطة أولويات واهتمامات المسئولين ليس فقط في الأوساط الأكاديمية و التربوية، بل وحتى في

الأوساط الاقتصادية و السياسية لما لها من دور حيوي وحاسم في حياة الشعوب والمجتمعات باعتبارها تمثل بيوت الخبرة ومصادر المعرفة التي تعتبر الأداة الفعالة للتعامل و التكيف مع المتغيرات المتسارعة المذهلة التي يعيشها العالم اليوم ،كما أن رقي الجامعات تعتمد على مستوى التطور في مناهجها. ولهذا اعتمد الباحث على طلبة الجامعة كمجتمع لبحثه.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى

١. التعرف على قدرات في الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة.

٢. التعرف على اساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.

٣. التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي واساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت الدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ ومن كلا الجنسين، وللتخصص الانساني والعلمي.

تحديد المصطلحات

أولاً: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

عرفته زوهار ومارشال (٢٠٠٠)

الذكاء الذي نستخدمه في مواجهة وحل مشكلات المعنى والقيمة، ويمكننا من خلاله وضع أنشطتنا وحياتنا في سياق أوسع، كما يمكننا من تحديد الطريق الأمثل في الحياة. **(Zohar , D & Marshaoihl P.107:, I , 2000)**

عرفه سنيتار (٢٠٠٠)

تفكير ملهم يمثل دافعا وموجها فعالا للحياة التي نمثل كلنا جزء منها (الدفتار،٢٠١١، ص٤٠)

عرفه ادواردز (٢٠٠١)

طريقة تفكير، نولد بها ونعيش عليها، وهي حقيقة علمية صادقة وموجهة للسلوك (Emmons , R. ,2000 , p 3 – 37 ; dwards,paul2001,p3 E)

عرفه فوجان (٢٠٠٢)

هو أكثر من قدرة عقلية، فهو يزيد من ارتباط الشخص بالخالق والذات والروح، هو الذي يفتح القلب، وينير العقل ويوحي إلى الروح (Vauhgan,F,2002,P 16-33).

عرفه ايمونز (٢٠٠٣)

مجموعة من القدرات التي تمكن الناس من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في كل جوانب الحياة أليوميه. (Emmons , R. , 2003 , P.10)

عرفه فيجلس (٢٠٠٤)

القدرة على التصرف بعاطفة وحكمة في الحياة اليومية مع التأكيد على الاتزان الداخلي بغض النظر عن الظروف التي يمر بها الفرد. (Wigglesworth , C. , 2004)

عرفه احمد (٢٠٠٤)

هو مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها البيئة والطفولة فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعد على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق لها إمكانية توجيه العلاقات الاجتماعية لمواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه (احمد، ٢٠٠٤، ص ٢٩٢ – ٢٩٩).

عرفه بوزان (٢٠٠٦)

طاقة الحياة، وجانب غير جسدي والغير المادي من الفرد مثل: المشاعر، والأحاسيس والفطنة، كما يتضمن الصفات الحيوية للفرد كالطاقة والحماس والشجاعة والإصرار وكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها (بوزان، ٢٠٠٦، ص ١٠).

عرفه امرام و درابر (٢٠٠٧)

هو مجموعة من القدرات المتكاملة والمتناغمة فيما بينها كالقدرة على الوعي والإحساس بالثقة والسمو ومعرفة الحقيقة والتفوق على الذات. (Amram and Dryer, 2007, P.17)

عرفته ويجليسوت (٢٠٠٧)

القدرة على التصرف بحكمة وموهبة ورحمة، مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث المحيطة بالفرد.

(Throught Cindy Wigglesowrth , http://www.Consciouspursuits.com)

عرفته ارنوط (٢٠٠٨)

هو القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية والتي تزيد من فعاليتنا بالحياة ورفاهيتنا النفسية. (ارنوط، ٢٠٠٨، ص ٣١٩ – ٣٢٦).

ومن خلال استعراض التعاريف الخاصة بالذكاء الروحي يرى الباحث إن هنالك مجموعة نقاط مشتركة بين هذه التعاريف، إذ إنها تنظر الى الذكاء الروحي بأنه:-

١. قدرة خاصة تتفاعل كل من الوراثة والبيئة في تهذيبها.
٢. يشمل مجموعة من السلوكيات الفاضلة (رضا، إيثار، ارتقاء، شفقة، تسامح، شجاعة، حب الخير... الخ).
٣. التعايش مع كل ما يحيط بالفرد من أحداث ووقائع.
٤. وسيلة تمكننا من النجاح في حياتنا.
٥. طريق امثل لتحقيق الأهداف والرضا عن النفس.

وقد عرف الباحث الذكاء الروحي:-

(هو مجموعة من القدرات الموروثة والكامنة لدى الفرد والتي تلعب البيئة في دعمها وتهذيبها من اجل أن يكون الإنسان أكثر سمواً على العواطف والانفعالات، وأكثر سيطرة على ما يتعرض له من مشكلات وجودية وروحية، وأكثر تأثير بالآخرين والتفوق على الذات ويتسم بالإلهام والجمال والحدس والإحساس بمعنى الحياة مما يجعله أكثر استقراراً وشعوراً بالسعادة وقدرة على تحقيق أهدافه وطموحاته).

أما التعريف الإجرائي فهو:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الروحي المعد من قبل الباحث.

ثانيا: أساليب التفكير Thinking Styles

عرفه غريغورك (١٩٨٢)

مجموعة من الأداءات التي تميز الفرد، والتي تعد دليلا على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها في مخزونه المعرفي واستعمالها للتكيف مع نفسه والبيئة المحيطة (الغريري، ٢٠٠٧، ص ١٧).

عرفه ستيرنبرج (١٩٩٤)

بأنه طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (Sternberg, R.J., 1994)

عرفه جريجورنكو و ستيرنبرج (١٩٩٥)

عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني

.(Grigorenko & Sternberg,1995, P.201–216)

عرفه قطامي وآخرون (٢٠٠٠)

هي الطريقة التي ينتشل بها المعرفة والمعلومات والخبرة والطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات وبالطريقة التي يسجل ويرمز ويبرمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونة المعرفي، ومن ثم يستدعيها بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير أما بوسيلة حسية مادية أو شبه صوريه بطريقة رمزيه عن طريق الحرف أو الكلمة أو الرقم (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠، ص٥٨٩)

عرفه العتوم (٢٠٠٤)

أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين (العتوم، ٢٠٠٤، ص ٧٩).

عرفه نصار و ماجد (٢٠١٠)

هي الطرق والأساليب المفضلة في توظيف القدرات لاكتساب المعارف وتنظيم الأفكار وتشكيل الآراء في ما يدور في أعماق الفرد (نصار و ماجد، ٢٠١٠، ص ٤٦)

ويتبنى الباحث تعريف كريكوريك (Gregorc, 1982) تعريفاً نظرياً لأساليب التفكير لأنه تبنى نظريته بوصفها إطارا نظريا لبحثه، فضلا عن اعتماد مقياسه بوصفه أداة لقياس المفهوم.

ويعرف الباحث أساليب التفكير إجرائياً:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في كل أسلوب على حدة من قائمة أساليب التفكير المعتمدة في البحث الحالي.

الفصل الثاني
إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الذكاء الروحي:

مقدمة:

إن الذكاء مفهوم افتراضي، مدلوله يتضمن ما يقوم به الفرد نتاجاً لعمليات ذهنية تجاه أي موقف، وان تحليل المفهوم يتضمن تحليل خصائصه ودلالاته ليتم توضيحه، فهو تكوين فرضي يشير إلى شيء غير ملموس يمتلكه الفرد لا يظهر على صورة ادائات مباشرة ويستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه (قطامي، ٢٠٠٩، ص ٢٠٥). فالذكاء قدرة كامنة موروثة تعتمد على النمو والتطور السليمين وبالإمكان تنمية هذه القدرة عن طريق الإثارة، وان نمو الذكاء للوصول به إلى تلك القدرة الكامنة قد يتأثر بالضغوط والعوامل البيئية (توق وآخرون، ٢٠٠١، ص ١٩٩).

والذكاء أقدم في نشأته من علم النفس ودراساته التجريبية إذ ظهرت الكلمة اللاتينية **Intelligentia** أول مرة على يد الفيلسوف الروماني (شيشرون) وشاعت هذه الكلمة في الانكليزية والفرنسية **Intelligence** وتعني لغوياً الذهن **Intellect** والفهم **Understanding** والحكمة **Sagacity**. وقد ترجم العرب هذه الكلمة بمصطلح " الذكاء " (عبد الخالق، ١٩٨٩، ص٢٧٩).

وللذكاء مفاهيم متعددة كالمفهوم اللغوي، والمفهوم الفلسفي، والمفهوم البيولوجي، والمفهوم الفسيولوجي، فأما المفهوم اللغوي فيتمثل بابتكار الفيلسوف الروماني (شيشرون) كلمة لاتينية هي **Intelligentia** وتعني لغوياً (الذهن) وقد ترجم هذا المصطلح علماء النفس العرب

بكلمة (ذكاء) كما ذكرنا سابقاً، وأن المصطلح كان له تأريخ طويل في اللغة العربية ابعد من تأريخ كلمة **Intelligentia** الأجنبية (أبو حطب، ١٩٩١، ص ٨١). بينما المفهوم الفلسفي للذكاء، يتمثل بنتاج التأملات الفلسفية للفيلسوف اليوناني أفلاطون، إذ قسم قوى العقل إلى ثلاثة مظاهر رئيسة هي: الإدراك، والانفعال والنزوع، في حين قسّم أرسطو قوى العقل إلى مظهرين رئيسين الأول عقلي معرفي والثاني انفعالي مزاجي حركي، أما الفيلسوف (شيشرون ١٠٦ ق.م) فيعد أول من استخدم لفظ **Intelligentia** للدلالة على قوى الشخص المعرفية وقدراته العقلية (ياسين، ١٩٨١، ص ١٨٧)

أما المفهوم البايولوجي للذكاء، فقد أكد أصحاب هذا الاتجاه (فرنسيس، غالتون، وسبنسر، وهب، وجان بياجية وغيرهم) أن السلوك يصبح أكثر تقدماً في الذكاء كلما كانت خطوط التفاعل بين الكائن الحي وبيئته أكثر تعقيداً وكلما كان تكوين الطفل للمفاهيم أكثر تشعباً، وقد قدّم العالم (جان بياجية) جهداً مميزاً في التكوين البايولوجي بين الفرد وبيئته والذي يحاول إدامة نوع من التناسب بين حاجاته الشخصية والمتطلبات التي تفرضها البيئة.

اقترح كاردنر (**Gardenar, 1983**) مفهوماً جديداً للذكاء مختلف عن المفاهيم التقليدية (العامل العقلي **Q** و **I**) وهي نظرية مبنية على تصور جذري للذهن البشري، وتقود إلى مفهوم تطبيقي جديد ومختلف للممارسة العلمية للتصور العقلي الإنساني. فالأمر يتعلق بتصور تعددي للذكاء تصور يأخذ بعين الاعتبار مختلف أشكال نشاط الإنسان، وهو تصور يعترف باختلافاتنا الذهنية وبالأساليب المتناقضة الموجودة في سلوك الذهن البشري (**Sternberg , 1996 , P.38**).

إن هذا الأنموذج الجديد للذكاء يستند إلى الاكتشافات العلمية الحديثة في مجال علوم الذهن وعلم الأعصاب التي لم يعرفها عصر بينية (**Binet**)، وقد أطلق على هذا التصور الجديد اسم نظرية الذكاء المتعدد (**Multiples Intelligence**) (**Huffman, 1998 , P.273**).

والذكاء عند (كاردنر) هو إمكانية بيولوجية نفسية تشمل ثلاثة عناصر: مجموعة من المهارات التي تمّكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة اليومية، والقدرة على خلق

أو ابتكار نتاج مفيد أو تقديم خدمة ذات قيمة داخل ثقافة معينة ثم القدرة على اكتشاف أو خلق مشكلات ومسائل تمّكن الفرد من اكتساب معارف جديدة (فؤدة، ٢٠٠٥، ص ٢)

ويرى كاردنر أن الذكاء مرتبط بمفاهيم الثقافة الإنسانية ولا يركز على النتائج الخاصة بالتحقيق العاملي لدرجات الاختبارات بل يجب أن ينصب الاهتمام دائماً على دراسة الذكاء في أطار الثقافة التي يعيش فيها الفرد، وعدم الاكتفاء بالورق والقلم والتقييم من خلال الاختبارات التي تعتمد على الدرجات والأوراق والأقلام، اذ أن هنالك أشخاص يتميزون على الرغم من فشلهم في اختبارات الذكاء التقليدية ومن أمثلة يذكر علماء تعثروا في البداية برغم أنهم موهوبين وذوي ذكاء متعدد مثلاً (توماس أديسون) مكتشف الكهرباء و(جورج مندل) عالم الجينات الشهير و (إسحاق نيوتن) مكتشف قانون الجاذبية (حسين، ٢٠٠٨، ص ١٧٧).

أنواع الذكاءات المتعددة:

ما زالت عمليات البحث والتطوير تجري على قدم وساق لاكتشاف العديد من أنواع الذكاءات المتعددة الجديدة، كذلك فان عمليات التطبيق الميداني و التنظير لنظرية الذكاءات المتعددة مستمرة إذ وصل مجموع تلك الذكاءات إلى (٣١) نوعاً وهي:

١- الذكاء المنطقي / الرياضي. ٢- الذكاء اللفظي / اللغوي. ٣- الذكاء المكاني / ألبعدي. ٤- الذكاء الموسيقي. ٥- الذكاء المادي الجسدي. ٦- الذكاء الشخصي الداخلي. ٧- الذكاء الشخصي الخارجي (الاجتماعي). ٨- الذكاء الطبيعي (البيئي). ٩- الذكاء الروحي. ١٠- الذكاء الأخلاقي. ١١- الذكاء الجنسي. ١٢- ذكاء الدعاية. ١٣- ذكاء الحدس. ١٤- الذكاء الإبتكاري. ١٥- القدرة على الطهي. ١٦- القدرة على الشم. ١٧- القدرة على التآلف بين الذكاءات الأخرى. ١٨- ذكاء الاستبطان. ١٩- ذكاء التكامل. ٢٠- ذكاء الذاكرة. ٢١- الذكاء ثلاثي الأبعاد. ٢٢- الذكاء العاطفي. ٢٣- ذكاء المزاج. ٢٤- الذكاء الأساسي. ٢٥- الذكاء المحفز. ٢٦- الذكاء السلوكي. ٢٧- ذكاء المقياس. ٢٨- ذكاء العادة. ٢٩- ذكاء التنظيم. ٣٠- الذكاء الروائي. ٣١- ذكاء الأنا (الذات) (ماجلكرست، ١٩٩١، ص ١٤٧).

الذكاء الروحي:

منذ بداية القرن العشرين صمم علماء النفس بما يعرف بـ (حاصل الذكاء) (Intelligence Quotient) والمختصر بـ (IQ) الذي يستعمل لقياس القدرات العقلية والإستراتيجية والمعلوماتية.. فكلما حقق الشخص حاصلاً أعلى في تقييم اختبار الذكاء كلما كان ذكاؤه أعلى.. وفي نهاية القرن العشرين صمم العلماء بما يعرف بالذكاء العاطفي وهو تقييم التعاطف / الشعور مع الآخرين / الدوافع والاستجابة الملائمة للألم والسرور.. وهو المطلب الأساس لحاصل الذكاء الفعال.. فإذا وقع العطل في المنطقة التي نشعر بها في الدماغ يصبح التفكير اقل فعالية وتأثيراً.. ويقول جاردنر " اننا نستطيع ان نرى عند بعض الناس ذكاءات منفردة عالية كالجبال التي تبرز قمتها في افق فسيح ومنخفض والافراد ذوي المعجزات هم الافراد اللذين يظهرون قدرات في جزء محدد أي في مكان واحد بينما تعمل الذكاءات الاخرى عند مستوى منخفض ".

ومن هذا يتضح مدى الاهتمام بنظرية الذكاءات المتعددة باعتبارها ثورة في تنمية القدرات العقلية التي نالت اهتمام كثير من العلماء مثل (توماس، ارنسترونج، وديفيدلازير، وكولين مورس) (حسين، ٢٠٠٦، ص ٥٠ – ٦٠).

والآن وبعد نهاية القرن العشرين اكتشف كاردنر الذكاء الروحي Spiritual Intelligence SQ الذي يعد من احدث أنواع الذكاءات.. وهو الذكاء الذي نحل به مشاكلنا وننمي قيمنا ومعاني أفعالنا في الحياة والتعايش مع الذات والآخرين على أفضل وجه، وبه نتسائل عن الخلق واصل الكون.. وماذا بعد الموت. والإنسان هو الوحيد من الكائنات الحية البيولوجية الذي يتمتع بهذا النوع من القدرات، بل انه يتفرد بها ويتميز بها، ذلك الذكاء الذي يدفع الشخص لأن يكون مبدعاً ويمنحه الكثير من السمات النبيلة كالصدق والأمانة مع الذات ومع الآخرين والقدرة على إقامة العلاقات والانسجام مع الغير والقدرة على التأثير الايجابي والمحافظة على كل ما يتعلق بالسلوك الديني، وان الذكاء الروحي فهو مركز ومصدر توجيه الذكاءات الأخرى وهو البوصلة الموجهة للحياة (ارنوط، ٢٠٠٨، ص ٣٢٠ – ٣٣٠).

ولا يعني الذكاء الروحاني إنه التدين، وان كان جزءا منه، وكون الشخص متديناً لا يعني بالضرورة انه يتمتع بذكاء روحي عالي، إذ يشير (نارياناسامي) (Narayanasamy,1999) أن

الروحانية تستمد جذورها من الوعي **Awareness** والذي يمثل مظهرا بايلوجياً من مظاهر النوع الإنساني (**Narayanasamy, Aru, 1999, P. 123**)

كما يؤكد فيشر (**Fisher, 1998**) أن الروحانيات لا تعني بعداً واحداً فقط، إنما تمثل أعمق بعد من أبعاد الحياة وبالإضافة إلى أنها تمثل الأساس الأعمق لكل تساؤلاتنا وآمالنا ومشاعرنا. (**Jewell, Albert, 2003 , P.15**)

ويرى براجامينت **Pargament** أن الروحانيات تعني البحث عن ما هو مقدس ولا يفترض أن يكون هذا البحث دائما في الاتجاه السليم بل يكون لهذا التفكير وجه آخر قد يكون مدمرا في بعض الأحيان (**Snyder & Lopes , Shane , 2005 , P.93**).

كما أن كاردنر تناول في كتابه (العقول النادرة) **Extraor Minds dinary** فصولاً تناولت المعجزات الروحية واهتم بها اهتماماً كبيرا وكأنه يرى في ذلك أنها تمثل قدرة، وهذا ما أكد عليه ايمونز الذي يرى أن هذه القدرات الروحانية تمثل بذرة مفهوم الذكاء الروحي وبدايته الفعلية، إذ عزز كاردنر هذا الرأي الذي جاء به ايمونز والذي أكد فيه بوجود قدرات لها أهمية كبير في السلوك اسماها (القدرات الروحية) (الدفتار، ٢٠١١، ص ١٥ – ٢٥).

مراحل نمو الذكاء الروحي:

يمر الذكاء الروحي بأربعِ مراحل وهي:

أولاً: مرحلة البداية **Beginning Stage**

وفي هذه المرحلة يتركز الانتباه على الذات، وذلك من خلال التوجه إلى الله والتعمق والتفكير بما خلقه الله عز وجل من اجل الطمانيتة والشعور بالأمان أثناء الأزمات والمحن

ثانياً: مرحلة التضامن **Conventional Levels**

وتشمل هذه المرحلة التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

ثالثاً: مرحلة ما بعد التضامن **Post Conventional Levels**

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لأدراك ومعايشة الواقع والحقيقة.

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي لـ (فرويد)، إذ مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية والرشد التي تتميز بالتفرد والتفكير الناقد. (**Vaughan , F , 2004, P.16 – 33**).

خصائص ذوي الذكاء الروحي:

هناك مجموعة من الخصائص السلوكية يتميز بها ذوي القدرات العالية من الذكاء الروحي وهي:

أولاً: القدرة المتميزة في إيجاد الروابط بين الأشياء المختلفة.

ثانياً: الوعي الذاتي بكل ما يشعر به الفرد داخليا وخارجياً.

ثالثاً: المرونة والقدرة على التكييف بما ينسجم مع كافة الظروف التي يمر بها الفرد والاندماج والفهم العميق لكل المواقف.

رابعاً: القدرة العالية لمواجهة الإحباط والفشل والاستفادة من التجارب الماضية والطموح العالي والقدرة للعمل المستقبلي (**Tekkeveettil , etal , 2003**).

معايير الذكاء الروحي:

أولاً: انه عملية تراكمية يزداد بتقدم العمر.

ثانياً: انه يعكس نمط الأداء العقلي للفرد.

ثالثاً: انه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة فيما بينها.

رابعاً: انه غير محدود ورمزي.

خامساً: انه نوعي وليس كمي وروحي وليس دنيوي.

سادساً: انه ليس من الضروري يسير في مراحل ثابتة وعلى وتيرة واحدة.

(**Nasel , 2004 , P.188 - 204**).

ثانيا:- أساليب التفكير

مقدمة

يمثل ظهور الاتجاه المعرفي وتطوره أثرا بالغ الأهمية في التغلب على ازدواجية وصف وتفسير السلوك الإنساني، تلك الازدواجية التي قامت على الفصل الحاد بين التنظيم العقلي ومكوناته والتنظيم الانفعالي ومكوناته، وبات من المسلم به أن هناك ثمة تفاعل بين التنظيم العقلي ممثلا في الوظائف العقلية المعرفية كالذكاء العام والقدرات الخاصة والتنظيم الوجداني ممثلا في أساليب النشاط الانفعالي والنزوعي، هذا التفاعل أو التداخل هو ما يشكل خصائص الفرد المنتجة لأسلوبه المميز في مواقف الأداء المعرفي بوجه خاص (شبلي، ٢٠٠٢، ص ٨٨ – ١٤٢).

ويعد التفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة، أو انه عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بادراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن العديد من العمليات العقلية والمعرفية كالانتباه والإدراك والتذكر بالإضافة إلى بعض المهارات العقلية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب (قطامي، ٢٠٠١، ص ١٢٠).

وتشير أساليب التفكير إلى الطرائق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد. فأسلوب التفكير المتبع في المواقف الاجتماعية يختلف عن أسلوب التفكير المتبع في حل مسالة رياضية، مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير، وهذه الأساليب ليست ثابتة وإنما من خصائصها التغير تبعاً للموقف والزمان والمكان، وان لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة أن نتنبأ بأسلوب تفكير الآخرين. (Sternberg , 1985 , P.68)

وعليه ازداد الاهتمام بدراسة أساليب التعلم والتفكير والتفضيلات الدماغية من خلال إعلان عقد التسعينات عقدا للدماغ نتيجة الاكتشافات الهائلة في بنائه ووظائفه خلال العشر سنوات الأخيرة من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتي تفوق ما عرف

عنه في تاريخ البشرية حتى يمكن القول أن الدماغ البشري جهاز فريد في الكائن الحي سواء كبنية أو وظائف فروابطه وديناميا ته وعلاقته بالجسم والعقل لا يماثله شيء آخر تعامل معه العلم حتى الآن (أبو جادو، ٢٠٠٧، ص ٤٩).

وقد اعتمد الباحث في التعرف على اساليب التفكير وفق الاساليب المعتمدة في نظرية كريكورك

نظرية غريغورك في اساليب التفكير Gregorc 1982

سيتم عرض هذه النظرية بشيء من التفصيل لأنها النظرية التي تبناها الباحث في البحث الحالي:

يعد غريغورك احد علماء النفس التجريبيين، إذ قضى ما يزيد على إحدى عشرة سنة من البحث والتجريب. وبالاستعانة بنظرية القدرات الوسيطة توصل (غريغورك) إلى تصميم أداة لتخطيط أسلوب التفكير تستعمل في تحليل الذات.

وتستند نظرية القدرات الوسيطة على أن للعقل قنوات **Channels** يستعملها في تلقي المعلومات ثم تحليلها عبر قنوات أخرى أكثر كفاءة وفاعلية، ويرى غريغورك إن أساليب العقل تشير إلى قدرات إدراكية وتنظيمية، نستعملها نحن في تعاملنا وتكيفنا مع بيئاتنا اليومية سواء في المدرسة أو في الصف، أو في البيت، وقد حدد غريغورك أربعة قنوات للتفكير، وقال بان البيئات والميول الطبيعية هي التي تملي على المتعلم توظيفا واحداً أو أكثر من أساليب التفكير الآتية:

١. أسلوب تفكير الفرد (المادي التتابعي) **Concrete Sequential**

والمتعلم الذي يفكر بهذا يميل إلى الهدوء والنظام، يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها بمعايير دقيقة، ينظر إلى الأشياء من حوله بطريقة منهجية واضحة منظمة ومتصلة الحلقات، ويلمس العلاقات بين الأحداث ومسبباتها معتمداً على ذاكرة قوية من دون الاهتمام بالنظريات التجريدية، ويحسن الافادة من أفكار الآخرين لإنتاج أشياء جديدة أو في تطوير الأشياء الجديدة لتصبح أكثر كفاءة واقل كلفة.

٢. أسلوب تفكير الفرد (المادي العشوائي) **Concrete Random**

الفرد الذي يعتمد هذا من التفكير يتميز بأنه: يعتمد على الغريزة، يهتم بالمثل العليا، يستطيع أن يستشف أفكار الآخرين، دائم التردد بين النظرية والواقع ويهتم بالمواقف أكثر من اهتمامه بالحقائق، ويتعامل مع الواقع المادي بكفاءة عالية، ميّال للبيئة المنظمة العامرة بالحركة، يكره الأماكن المغلقة، مولع بالمغامرة، ويتطلع إلى المستقبل بتفاؤل، وابتكاراته خارقة وفريدة من نوعها.

٣. أسلوب تفكير الفرد (التتابعي التجريدي) **Abstract Sequential**

والمتعلم الذي يفكر بهذا: هادئ في تصرفاته عادل في أحكامه، واقعي يعتمد على الحوار الموضوعي، يفكر بطريقة منطقية، يحدد أهدافه بوضوح ويعمل على تحقيقها بجد واجتهاد، متعطش للعلم وينهل من مواده بشغف، ويوظف المعرفة في اتخاذ القرارات، ينفق وقته في ما يعود عليه بالنفع، يفضل العمل في بيئة منظمة خالية من العوامل التي تشتت الذهن، يجتهد بالعمل الذي يقوم به، يميل إلى الاستقلالية في العمل، يعتمد على التأليف والتحليل في سعيه لتوليد أفكار جديدة أو الكشف عن حقائق جديدة.

٤. أسلوب تفكير الفرد (التجريدي العشوائي) **Abstract Random**

صاحب هذا من التفكير يكون حساساً، قلقاً، يتأثر بالبيئة التي يعمل بها، ويتأقلم مع الآخرين بسهولة، ويقيم معهم علاقات صداقة، يتمتع بذاكرة قوية وخياله واسع، يميل لتجميع الأشتات، ولا يهتم بتوليد أفكار جديدة، ولكنه يصاب بالإحباط لأتفه الأسباب.

ومن القدرات التي تمكن المتعلم من استعمال قنواته العقلية بكفاءة عالية هي:-

أ- الإدراك **Perception** وبه يتلقى المتعلم المعلومات، فيتفكر بها، ويستوعبها سواءً كانت تلك المعلومات مجردة **Abstractness** أو محسوسة **Concreteness**.

ب- التنظيم **Ordering** وهو قدرة المتعلم على ترتيب المعلومات التي يلتقطها والتعامل معها على هيئة تتابعية **Sequential** أو عشوائية **Random**. (طافش، ٢٠٠٤، ص ١٢٦ – ١٢٩).

ويرى غريغورك أن الأفراد جميعاً مجهزون بهذه الأساليب الأربعة، إلا أنه لديهم ميل أكثر إلى استخدام واحد أو اثنين فقط من هذه الأساليب (قطامي، ١٩٩٠، ص ١١٣).

وقد حدد غريغورك أربعة أساليب للتفكير ولكل أسلوب خمسة مفاهيم مرتبطة به وهي:

أ- أسلوب تفكير الفرد (المادي التتابعي) **Concrete Sequential**

ويرتبط أسلوب التفكير المادي التتابعي بالمفاهيم الخمسة لدى الفرد:

١. القدرة التنظيمية: قدرة تتابعية **Sequential**، ينظر للعالم من حوله على نحو مرتب تتابعي، ويرى الأحداث متصلة على نحو متتابع ومستمر وكأنها حلقات في سلسلة، بداية تفكيره ونهايته واضحة.

٢. عمليات التفكير **Thinking Process**، تفكيره منهجي ومدروس، يسجل الموضوعات في العالم المادي على نحو جيد غير عادي، له ذاكرة فوتوغرافية، لديه القدرة على التوصيل ما بين أجزاء مترابطة ترابطاً متسلسلاً متلاصقاً، وان يجزئ الحقائق والأرقام إلى فئات صغيرة والى فئات ثانوية أخرى، لا يهتم بالنظريات التجريدية، ويترجم الكلمات والعناوين ترجمة حرفية.

٣. بؤرة الانتباه **Focus of Attention**، يدرك العالم الموضوعي الحسي، يبدع في جميع الموضوعات وتسميتها ومراقبتها وإعطائها عنواناً وقد تكون هذه الموضوعات أشخاصاً أو أمكنة وأشياء أخرى.

٤. الإبداع **Creativity**، ليس الإبداع بمعنى الاختراع والأصالة، وإنما يكون الفرد مبدعاً من ناحيتين هما:

- ينتج شيئا جديداً معتمداً فيه على أفكار أشخاص آخرين، وغالباً ما تقوم نتاجاته على أساس تكنولوجي.
- يعيد إبداع وخلق أشياء كانت موجودة إذ يجعل منها اقل كلفة وأكثر كفاءة

٥. التفضيلات البيئية **Environmental Preference**،يفضل البيئة الهادئة والمرتبة والمستقرة والتي يمكن التنبؤ بها، يتطلع إلى مواضيع في بيئته يمكن الاعتماد عليها وظيفياً وعملياً، يفضل أن يعرف ما يتوقعه الآخرون منه، يطلب تعليمات كاملة قبل البدء في تنفيذ نشاط، لا يحب العمل في جو مشتت، المعايير التي يضعها لنفسه عالية وكذلك لغيره.

ب- أسلوب التفكير (التتابعي التجريدي) **Abstract Sequential**

١. القدرة على التنظيم: قدرة تتابعية **Sequential**، نمطي تتابعي يرتب الأشياء ترتيباً جزئياً متفرعة من الأصل إلى الفروع كما هو الحال في الشجرة، يتكون العالم من حوله من أشكال ذات خطوط منحنية وأقواس ودوائر.

٢. عمليات التفكير: يعتمد العقل وقوانين المنطق، أحكامه تقوم على معايير مقبولة، يستعمل صيغاً ذهنية في تحليل خبراته، يبدو كأنه طائر، وفي حالة من التدفق غير المنظم، يتمثل سلوكه في سلوك " المدرس غائب الذهن " **Absent Minded**، سلوكه يخلو من أي سلوك انفعالي أو تحيز أو تحامل، يناقش القضية بموضوعية، يتفوق في معالجة القضايا المجردة والفرضيات والنماذج، جاد في دراسته ويعرف موضوعه معرفة كاملة، ظامئ ظمأ لا حدود له للمعرفة، يسمى تلميذاً أبدياً.

٣. بؤرة الانتباه: يركز في انتباهه على المعرفة ولا سيما المعرفة التي تعني بالأمور المادية، يحتوي على المواد المتعلقة بالمعرفة كالكتب والأشرطة، يميل إلى تحقيق النفوذ المعرفي، المعرفة لديه قوة يستخدمها في اتخاذ القرارات، يحتاج إلى أن يكون على صلة بالواقع.

٤. الإبداع: يسعى نحو الوصول إلى حقائق وأفكار جديدة، أو مفاهيم جديدة ويعتمد على التجميع والتحليل والتوفيق وإعطاء الأهمية لمواد تجريبية خاضعة للملاحظة والاختبار، يجمع كتابات الآخرين ويوسع مداها بتحليلها، أو إضافة شيء لها، يحصر جهوده في نطاق المادة التي هو بصددها ولا يتجاوز حد المعلومات، لا يقف عند حد إنتاج المفاهيم والفرضيات والنظريات بل ينتج في كثير من الأحيان نماذج تُحتذى أساسها التجريب، قادر على أن ينقل معرفته وأفكاره تصورياً من خلال الكلمة الملفوظة أو المكتوبة.

٥. التفضيلات البيئية: يفضل بيئة مرتبة ومثيرة ذهنياً، يكره أن يضيع وقته في ارتكاب أخطاء سيضطر إلى إصلاحها في النهاية، يركز على الواجب الذي بين يديه، يضطرب تفكيره في الأماكن التي يسودها تشتت ويعجز عن التركيز، يفضل البيئة الذهنية التي يستطيع فيها إن ينقل معرفته وبحثه إلى غيره وبيئته خالية من المشتتات، يفضل التعامل مع الألواح والمخططات والرسوم البيانية والإحصائيات، يؤدي مهامه مستقلاً دون مراقبة ودون وجود أشخاص وأشياء (قطامي وآخرون، ٢٠٠١، ص ٥١٠).

ت- أسلوب التفكير (المادي العشوائي) **Concrete Random**

١. القدرة على التنظيم: قدرة عشوائية **Randomness**، ينظم الأشياء على وفق أبعاد ثلاثة، يرى إن الحديث يتأثر بمتغيرات خارجية.

٢. عمليات التفكير: تؤكد عمليات التفكير على البديهية والغريزة، يستخدم بديهيته ليمعن النظر إلى داخل وما وراء الأشياء لتحديد طبيعتها وإمكاناتها، يعيش في حالات التوقع والتبصر، يستطيع عقله أن ينتقل بسرعة مذهلة من الحقيقة إلى النظرية، يقفز قفزات سريعة من الحقيقة إلى النظرية، ومن النظرية إلى الحقيقة أحياناً، ولا يستطيع تفسير حلوله وخطواتها.

٣. بؤرة الانتباه: يركز على بيئة التعلم، ويُعني بالمثل العليا أكثر من عنايته بالموضوعات المادية، وبالمواقف أكثر من الحقائق.

٤. الإبداع: إن ما يبتكره الفرد يغلب عليه التوجه المادي العشوائي كحصيلة أصيلة وفريدة، ريادي تقدمي، يخترع، ينظر للمستقبل، يولع بالمغامرة، رجل الفكرة **Man of Idea**، يجمع، ينتج، ويترك التفاصيل والتتمات للآخرين، ابتكاراته فريدة،ابتكاراته تتحدى المنطق والعرف، يضع حجر الزاوية في المشروع أو الأفكار.

٥. التفضيلات البيئية: يعيش في بيئة مليئة بالمثيرات التي فيها حركة وتعبير عن النفس، لا يحشر في نطاق مغلق، يفضل البيئات القابلة للترتيب والتنظيم، يثير موضوعات وقضايا، يكره البيئات غير الجذابة والمغلقة(**Sternberg , 2002 , P.144**).

ث– أسلوب التفكير (التجريدي العشوائي) **Abstract Random**

١. القدرة على التنظيم: تتم الأحداث بطريقة كلية ولا تسير مرحلة مرحلة وتختبر بطريقة كلية، يضع نفسه والآخرين داخل الحدث حتى يتسنى له إدراكه منظماً، تستعمل معادلة بشرية في اتخاذ القرارات.

٢. عمليات التفكير: تكمن عمليات تفكيره في مشاعره ويجري أحكامه بالنسبة إلى خبرات انفعالية سابقة، عقله قطعة إسفنج سيكولوجية تستطيع أن تمتص الأفكار والمعلومات والذبذبات والانطباعات وهي تتدفق من حوله، حاد الإدراك والتشكك، يستطيع أن يقيم تواصلاً مع الأفراد وينسجم مع الأنماط والأمزجة، يتبنى قضية " أنا اعرف من أين أنت " و " أنا اعلم كيف تشعر "، لديه ذاكرة نشطة وقوية وخيال حي ويترك انطباعاً لدى الآخرين.

٣. بؤرة الانتباه: يقيم علاقات صادقة مع الأفكار والأفراد والأمكنة والأشياء، يعنى بخبراته وخبرات الآخرين وبارتقائها أكثر من عنايته بكميتها.

٤. الإبداع: لا يخترع أسلوباً جديداً راقياً ولا أفكاراً أو نظريات جديدة، يجري عمليات تجميع، يعيد بناء وقولبة ما سبق إن تم إبداعه بإذ يشكل منه وصفاً أكثر جمالاً، يخلق الظروف لفهم نفسه، يستطيع أن يقيم علاقات بين أفراد مختلفين.

٥. التفضيلات البيئية: شديد الحساسية نحو المؤثرات وشديد التأثر ببيئته، للبيئة أن تسمح له بحرية الحركة والتعبير عن أفكاره وعن خبراته الانفعالية وإذا صدمته البيئة في ذلك بدا أكثر قلقاً أو محبطاً لأي سبب بسيط، يؤدي ما يُطلب إليه أو ما يقوم به من مهمات وذلك حين يتمكن من أن يقرأ ويتبادل الطاقات مع بيئة متعددة الألوان والمتغيرة والمليئة بالموضوعات المثيرة، يحافظ على شخصية متميز (قطامي وآخرون، ٢٠٠١، ص ٥١١ – ٥١٧).

دراسات سابقة

أولاً – الدراسات المتعلقة بالذكاء الروحي

١ – دراسة أحمد (٢٠٠٤)

أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (٤٥٣) طالباً جامعياً بجامعة أسوان في مصر، وهدفت الدراسة إلى:–

١. قياس قدرات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة.

٢. التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الروحي تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

٣. إيجاد العلاقة مابين قدرات الذكاء الروحي وكل من التوافق النفسي والاجتماعي.

أما أدوات الدراسة فكانت (مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الباحث بنفسه، تطبيق مقياسي التوافق النفسي والاجتماعي) ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معاملات الارتباط، قيمة فاي، الاختبار التائي) وتوصلت الدراسة الى أن قدرات الذكاء الروحي لطلبة الجامعة جيدة، كما لم تظهر فروق في هذه القدرات تبعاً لمتغير التخصص في حين كانت هناك فروقا في متغير الجنس

ولصالح الذكور، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة مابين الذكاء الروحي وكل من التوافق النفسي والاجتماعي (احمد، ٢٠٠٤، ص ٢٩٠).

٢ – دراسة ارنوط (٢٠٠٧)

أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (١٥٠) طالباً جامعياً وطلبة دراسات عليا تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٥٤) بجامعة الزقازيق في مصر، وهدفت الدراسة إلى:

١. فحص الكفاءة القياسية لمقياس الذكاء الروحي في البيئة المصرية.

٢. إيجاد العلاقة مابين الذكاء الروحي وبعض سمات الشخصية.

وتوصلت الدراسة إلى ثبات وصدق مقياس الذكاء الروحي الذي أعدته (امرام ودراير، ٢٠٠٧) إذ توصلت الدراسة على وجود معامل ارتباط قوي بين الصورة الأصلية وبين المقياس الذي عدته الباحثة كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة مابين الذكاء الروحي وبعض سمات الشخصية (الانفتاح على الخبرة، الضمير الحي، الانبساطية) كما أن طلبة الدراسات لديهم قدرات في الذكاء الروحي أكثر من غيرهم من أفراد العينة.

واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية (معامل الارتباط، الاختبار التائي، تحليل التباين، تحليل الانحدار المتعدد) (ارنوط، ٢٠٠٧، ص ١٢٥).

٣ – دراسة ارنوط (٢٠٠٨)

أجريت هذه الدراسة على (١٦٣) موظفاً حكومياً بمحافظة الشرقية بمصر للتعرف على العلاقة مابين الذكاء الروحي وجودت الحياة، إذ استخدمت الباحثة مقياس الذكاء والمعد من قبلها في ٢٠٠٧، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية (معامل الارتباط، الاختبار التائي، تحليل التباين، تحليل الانحدار) وتوصلت إلى النتائج التالية:–

وجود ارتباط موجب مابين الذكاء الروحي وجودة الحياة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا في متوسط درجات الذكور والإناث في مستوى الذكاء الروحي ولصالح الإناث (ارنوط، ٢٠٠٨، ص ٣١٣).

ثانياً:- أساليب التفكير

دراسات عربية

١. دراسة الزغبي وآخرون (٢٠١٠)

أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (٧٦٥) طالباً جامعياً من طلبة جامعة اليرموك بالأردن وكانت تهدف إلى: التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير والنمو الخلقي لدى طلبة الجامعة، وقد استخدم الباحث مقياس (ستيرنبرغ) كأداة لقياس أساليب التفكير، أما الوسائل الإحصائية التي استخدمها فهي (الاختبار التائي، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مربع كاي، معامل الارتباط) وتوصل إلى النتائج التالية: كانت أساليب تفكير طلبة الجامعة، التشريعي، الهرمي، العالمي، التحرري، وكانت هناك فرق في أسلوب التفكير التحرري لصالح الإناث (الزغبي وآخرون، ٢٠١٠، ص ١ – ٣٨).

٢. دراسة الخزرجي (٢٠١٠)

أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (٦٠٠) موظفاً في العراق، وكانت تهدف إلى: التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير والإدارة المالية لدى موظفي الدولة، وقد استخدم الباحث مقياس (ستيرنبرغ) كأداة لقياس أساليب التفكير، أما الوسائل الإحصائية التي استخدمها فهي (الاختبار التائي، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مربع كاي، معامل الارتباط) وتوصل الدراسة إلى أن أسلوب التفكير التركيبي هو السائد لدى مجتمع الدراسة تم المثالي والعملي وأخيراً الواقعي (الخزرجي، ٢٠١٠)

٣. دراسة أبو خمرة (٢٠١١)

أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من (٤٠٠) طالبا جامعيا في العراق وكانت تهدف البحث إلى: التعرف على أساليب التفكير واستراتيجيات التعلم السائدة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على أساليب التفكير واستراتيجيات التعلم على وفق المتغيرات الآتية: الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية، واستعمل الباحث اداتين: الأولى مقياس أساليب التفكير لـ (غريغورك)، أما الأداة الثانية فهي مقياس استراتيجيات التعلم والاستذكار.

أما الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها فهي: معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين الثلاثي بتفاعل، ومعادلة ألفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة

واحدة، والنسبة المئوية، ومعادلة سبيرمان براون التصحيحية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يستعمل طلبة الجامعة أساليب التفكير كافة وبدرجات متفاوتة، فكان استعمالهم للأساليب على التوالي: أسلوب التفكير المادي التتابعي ثم ألتتابعي التجريدي ثم المادي العشوائي وأخيراً التجريدي العشوائي. تختلف أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة حسب المتغيرات (الجنس– التخصص– المرحلة) كالآتي: إن أساليب التفكير تختلف باختلاف الجنس، إذ تميز الذكور كونهم الأكثر استعمالاً لأساليب التفكير المادي التتابعي ثم التتابعي التجريدي ثم المادي العشوائي وأخيراً التجريدي العشوائي، أما الإناث فقد تميزت باستعمال أساليب التفكير المادي التتابعي ثم التتابعي التجريدي ثم التجريدي العشوائي وأخيراً المادي العشوائي، كما أن أساليب التفكير تختلف باختلاف التخصص، إذ تميز التخصص العلمي باستعمال أساليب التفكير المادي التتابعي ثم المادي العشوائي ثم التتابعي التجريدي وأخيراً التجريدي العشوائي، وتميز طلبة التخصص الإنساني باستعمال أساليب التفكير المادي التتابعي ثم التتابعي التجريدي ثم التجريدي العشوائي وأخيراً المادي العشوائي (أبو خمرة، ٢٠١١).

الفصل الثالث : اجرائات البحث

اولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ والبالغ عددهم (١٨٧٦) طالباً وطالبة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) : أعداد طلبة المرحلة الرابعة في جامعة تكريت

ت	التخصص	الكلية	الجنس		المجموع الكلي	مجموع التخصص
			ذكور	إناث		
١	العلمي	الطب	١٩	٢١	٤٠	مجموع التخصص العلمي
٢		طب الأسنان	٣٢	٣٦	٦٨	
٣		الطب البيطري	١٥	١٨	٣٣	
٤		الصيدلة	٢٠	٢٦	٤٦	
٥		الهندسة	٨٨	٨٩	١٧٧	
٦		هندسة النفط	–	–	–	

ت	التخصص	الكلية	الجنس		المجموع الكلي	مجموع التخصص
			ذكور	إناث		
٧		العلوم	١٣٣	١١١	٢٤٤	
٨		الزراعة	٨٦	٤٠	١٢٦	
٩		علوم الحاسوب والرياضيات	٢٨	٢٧	٥٥	٨٠٤
١٠	الإنساني	القانون	٢٩	٣٧	٦٦	مجموع التخصص الإنساني
١١		العلوم السياسية	٢٥	٩	٣٤	
١٢		التربية	٢١٤	١٦٢	٣٧٦	
١٣		الإدارة والاقتصاد	١٢٨	٤٩	١٧٧	
١٤		التربية للبنات	–	١٤٦	١٤٦	
١٥		العلوم الإسلامية	٧٢	٣٣	١٠٥	
١٦		التربية الرياضية	٥٦	١٠	٦٦	
١٧		الآداب	٦٤	٣٨	١٠٢	١٠٧٢
المجموع الكلي			١٠٠٩	٨٦٧	١٨٧٦	١٨٧٦

ثانياً: عينة البحث Research sample

تم اعتماد الأسلوب العشوائي الطبقي في اختيار عينة البحث، إذ تكونت من (٤٠٠) طالباً وطالبة وبواقع (٢٢٨) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية (كلية التربية، كلية القانون، كلية الآداب) و (١٧٢) طالبا وطالبة من الكليات العلمية (كلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية الصيدلة)، وجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) : عينة البحث

الكليات الإنسانية	ذكور	إناث	المجموع	الكليات العلمية	ذكور	إناث	المجموع	المجموع الكلي
التربية	٨٢	٦٢	١٤٤	الصيدلة	١٠	١١	٢١	
الآداب	٣٣	١٩	٥٢	العلوم	٤٨	٤٠	٨٨	
القانون	١٤	١٨	٣٢	الهندسة	٣١	٣٢	٦٣	
المجموع	١٤٣	٨٥	٢٢٨	المجموع	٨٩	٨٣	١٧٢	٤٠٠

ثالثاً: اداتا البحث

١. اختبار الذكاء الروحي: تم صياغة مجموعة من الفقرات على وفق مجالات الذكاء الروحي التي اعتمدها الباحث في ضوء تعريف كل مجال وبعد الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، مع الأخذ بنظر الاعتبار الأغراض التي تستخدم فيها أداة البحث وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه والإمكانيات والظروف المتاحة وحدود الوقت المقبولة مع إفراد العينة، حيث أصبح عدد الفقرات لأداة الذكاء الروحي بصيغتها الأولية (٥٦) فقرة موزعة على مجالات الاختبار الخمسة.

أ- الصدق الظاهري للاختبار:

بعد أن تم تحديد مجالات الاختبار وصياغة فقراته البالغة (٥٦) فقرة وبدائلها، تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس الذكاء الروحي، وذلك في ضوء أهداف البحث وتحديد مفهوم الذكاء الروحي الذي التزم به الباحث عند تحديد مصطلحات البحث، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام مربع كآي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث تحديد صلاحية الفقرة وانتمائها لمجالها، فقد تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين لها والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ولصالح الذين ابدوا صلاحيتها وبذلك استبقى الباحث (٥٢) فقرة، واستبعد (٤) فقرات والتي لم تحصل على مستوى الدلالة المذكورة آنفاً.

ب- استخراج القوة التمييزية للفقرات:

لتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين: Extreme Groups Method، ويتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد وبناءً على الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في الأداة، وقد جرى التحقق من ذلك باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وبنسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من حجم العينة، و (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، حيث أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly , 1964 , P.468 – 471).

وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات الاختبار بوصف أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القدرة التمييزية للفقرة (Edwards , 1993 , P.153 – 154).

وقد تبين ان جميع الفقرات ذات تمييز مقبول، ماعدا فقرتين تم حذفهما من المقياس وبذلك اصبح الاختبار النهائي للذكاء الروحي يتألف من (٥٠) فقرة موزعة على خمس مجالات.

ج- ثبات الاختبار Test Reliability:

لتحقيق ذلك اعتمد الباحث طريقة إعادة تطبيق الاختبار، إذ قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة عشوائية تبلغ (٦٠) طالباً وطالبة ضمن مجتمع البحث من كليتي (التربية والعلوم)، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني بلغ معامل الارتباط (٠,٨٧) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في المقاييس الشخصية، وبذلك اصبح الاختبار صادقاً وثابتاً وجاهزاً للتطبيق.

٢- أداة أساليب التفكير

من اجل تحقيق أهداف البحث تطلب وجود أداة لأساليب التفكير وقد تبنى الباحث أداة (Gregorc,1982)، والمعتمد من قبل (أبو خمره، ٢٠١١) بعد اجراء الصدق والثبات له، إذ تم عرض المقياس بصورته الأولية، على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية، للحكم على صلاحية المواقف وفقراتها وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات أو حذف

أو إضافة، واعتُمِدَت قيمة (مربع كآي) المحسوبة معياراً لصلاحية الفقرة أو تعديلها أو حذفها، وتبين إن قيمة مربع كآي (كا^{2}) المحسوبة لجميع المواقف اكبر من جدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بدرجة حرية (١). وبناءاً على آراء الخبراء وملاحظاتهم لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس وقد أُجريَت بعض التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات.

ثبات المقياس: Reliability Scale

يشير الثبات إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (الامام واخرون، ١٩٩٠، ص ١٢٠ . ١٤٠)، تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار. ويسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار، الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني. حيث طُبِقَ مقياس أساليب التفكير لاستخراج الثبات على عينة تتألف من (١٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٥٠) طالباً، و (٥٠) طالبة من كلية التربية من كلا التخصصين العلمي والإنساني، وبعد مرور مدة (١٥) يوماً أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها، وحُسِبَ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجات التطبيق الأول والثاني فبلغ معامل الارتباط (٠،٧٩) ويمكن القول إن معامل الثبات لهذا المقياس يعد جيداً، وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية من (١٥) موقفاً، ويتضمن كل موقف (٤) أساليب للتفكير.

الوسائل الإحصائية:

١. مربع كاي (كا^{2}) في احتساب اراء المحكمين في اداتا البحث لتحقيق الصدق الظاهري.

٢. معامل ارتباط بيرسون.

٣. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة.

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، على وفق الأهداف المحددة، وتفسير النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو التالي:-

الهدف الأول: قياس مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي لإجابات عينة البحث إذ بلغ (١٦٦،٤٨٩) وبانحراف معياري قدره (٢٢،٥٠٠) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (١٥٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٤،٦٥٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يدل على أن لطلبة العينة مستوى عال من الذكاء الروحي، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمتغير الذكاء الروحي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١٦٦،٤٨٩	٢٢،٥٠٠	١٥٠	٣٩٩	١٤،٦٥٧	١،٩٦	دال

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (احمد، ٢٠٠٤) ودراسة (ارنوط، ٢٠٠٧)

الهدف الثاني: التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إذ أظهرت النتائج ما يلي:

١. **إن متوسط العينة في الأسلوب المادي التتابعي يساوي (٣٣،٦٤٤) بانحراف معياري يساوي (٨،٩٢٤) وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي للاختبار والذي يساوي (٣٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة نجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧،٩٨١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح متوسط العينة، أي أن طلبة العينة يتميزون بمستوى عال من الاسلوب المادي التتابعي في التفكير.**

٢. **إن متوسط العينة في الأسلوب التجريدي التتابعي يساوي (٣١،٠٤٧) بانحراف معياري يساوي (٩،٢٤٠) وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي للاختبار والذي يساوي (٣٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة نجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢،٢١٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح متوسط العينة، أي إن طلبة العينة يتميزون بمستوى عال من الاسلوب التجريدي التتابعي.**

٣. **إن متوسط العينة في الاسلوب التجريدي العشوائي يساوي (٢٩،٣١٨) بانحراف معياري يساوي (٨،٢٠٧) وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي للاختبار والذي يساوي (٣٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة نجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢،١٤٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي، أي ان طلبة العينة يتميزون بمستوى ضعيف في الاسلوب التجريدي العشوائي.**

٤. **إن متوسط العينة في الاسلوب المادي العشوائي يساوي (٢٦،٣٣٥) بانحراف معياري يساوي (٨،٣٣٦) وعند مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي للاختبار والذي يساوي (٣٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة نجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨،٥٩٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي (١،٩٦) عند مستوى دلالة**

(٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي أي أن طلبة العينة يتميزون بمستوى منخفض من الاسلوب المادي العشوائي وذلك لكون قيمة متوسط العينة والبالغة (٢٦،٣٣٥) اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٣٠) جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة

اسلوب التفكير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
المادي التتابعي	٤٠٠	٣٣،٦٤٤	٨،٩٢٤	٣٠	٧،٩٨١	١،٩٦	٠،٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
التجريدي التتابعي	٤٠٠	٣١،٤٧	٩،٢٤٠		٢،٢١٥	١،٩٦		دالة لصالح متوسط العينة
التجريدي العشوائي	٤٠٠	٢٩،٣١٨	٨،٢٠٧		٢،١٤٧	١،٩٦		دالة لصالح المتوسط الفرضي
المادي العشوائي	٤٠٠	٢٦،٣٣٥	٨،٣٣٦		٨،٥٩٣	١،٩٦		دالة لصالح المتوسط الفرضي

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة أبو خمره (٢٠١١) اذ كان طلبة الجامعة في الدراستين يتميزون بالاسلوب المادي التتابعي ثم المادي التجريدي. وهذه النتيجة تتفق مع التنظير العام لنظرية " Gregorc,1982" والذي يرى ان غالبية الافراد يستعملون اكثر من اسلوب في التفكير على الرغم من انهم يمتلكون كل تلك الاساليب الاربعة الا ان اثنين منها يكونان الاكثر تميزاً، وهذا يؤكد ما جاء به " فيشر " إذ يشير الى ان الطالب يجمع اكثر من اسلوب في التفكير عندما يتعرض الى موقف معين، كما يشير "Curt&Rick, 2006 " ان كثير من الافراد يفضلون واحد او اثنين من اساليب التفكير مع مرونة في التكيف وتعلم المواقف المحيطة بمختلف اساليب التفكير.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي واساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت العلاقة دالة بين الذكاء الروحي وكل من اسلوب التفكير المادي التتابعي والاسلوب التجريدي التتابعي اذ بلغت معاملات ارتباطهما على التوالي (٠،١٥٩، ٠،٣٧٨)، في حين لم تكن العلاقة دالة مع التجريدي العشوائي و المادي العشوائي اذ بلغت معاملات ارتباطهما على التوالي (٠،٠٨٢، ٠،٠٩٢) الجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥): نتائج الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط المحسوبة بين الذكاء الروحي واساليب التفكير لدى طلبة الجامعة

المتغير	اسلوب التفكير	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
			المحسوبة	الجدولية		
الذكاء الروحي	المادي التتابعي	٠،١٥٩	٣،١٨	١،٩٦	٠،٠٥	دال
	التجريدي التتابعي	٠،٣٧٨	٨،٠٤٢	١،٩٦	٠،٠٥	دال
	التجريدي العشوائي	٠،٠٨٢	١،٦٠٧	١،٩٦	٠،٠٥	غير دال
	المادي العشوائي	٠،٠٩٢	١،٨٠٣	١،٩٦	٠،٠٥	غير دال

ويرى الباحث ان هذا الارتباط مابين الذكاء الروحي واسلوب التفكير المادي التتابعي والاسلوب التجريدي التتابعي ناتج من التقارب بين خصائص هذه الاساليب وبين الذكاء الروحي، اذ تعد أساليب التفكير الطريقة التي يوجه بها الفرد ذكاءه و يمثل طريقته في استعمال الذكاء.

ويندرج تحت كل مستوى منها أنشطة عقلية معينة يطلق عليها عمليات عقلية **Mental Processes** أو مهارات تفكير، فمن خصائص اسلوب التفكير المادي التتابعي النظام والهدوء في التفكير، وتحديد الأهداف والعمل على تحقيقها بمعايير دقيقة، والنظر إلى الأشياء من حوله بطريقة منهجية واضحة منظمة ومتصلة الحلقات، وتلمس العلاقات بين الأحداث ومسبباتها معتمداً على ذاكرة قوية من دون اهتمام بالنظريات التجريدية، ويحسن الافادة من أفكار الآخرين لإنتاج أشياء جديدة أو في تطوير الأشياء الجديدة لتصبح أكثر كفاءة واقل كلفة.

في حين يتميز الأسلوب المادي العشوائي بالاهتمام بالمثل العليا وأن يستشف أفكار الآخرين، دائم التردد بين النظرية والواقع ويهتم بالمواقف أكثر من اهتمامه بالحقائق، ويتعامل مع الواقع المادي بكفاءة عالية، ميّال للبيئة المنظمة العامرة بالحركة، ويتطلع إلى المستقبل بتفاؤل، وان من خصائص الذكاء الروحي الابداع والتأمل والاستبصار، وما هو إلا مجموعة من خصائص تمكن الفرد من زيادة قدراته في التفكير السوي والسمو وتساعده على التركيز والسيطرة في العمليات العقلية. بما يحقق له امكانية توجيه علاقاته الاجتماعية وتزيد من حدسه في التعامل مع المواقف التي تواجهه.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم توصل الباحث إليها في هذه الدراسة، وبعد الاطلاع الواسع على الدراسات السابقة يوصي الباحث بما يلي:-

١- إعداد بعض الأنشطة والفعاليات الاجتماعية والتربوية والدينية التي تساعد على تنمية الذكاء الروحي عند طلبة الجامعة ٠

٢- التأكيد على المقررات الدراسية الجامعية والتي تعمل على تنمية وتحفيز مهارات الذكاء والتفكير وخاصة الذكاء الروحي وبالأخص في التخصصات العلمية٠

٣– عمل برامج تربوية تخصصية لطلبة الجامعة من اجل تطوير كفاءاتهم وقدراتهم في الذكاء الروحي.

٤– التنسيق مع أجهزة الإعلام ووسائله وخاصة القنوات الفضائية بالإكثار من البرامج والندوات والمسابقات العلمية لتنمية وتطوير قدرات الذكاء الروحي لدى الطلبة عبر قنوات خاصة بالتعليم العالي ووزارة التربية.

٥– التأكيد على أساليب التفكير لطلبة الجامعة من خلال تغيير النظم التربوية القديمة طرائق التدريس في المؤسسات التربوية والأكاديمية والتي تعتمد على التلقين والحفظ الآلي.

٦– استحداث منهج جديد يُدَرس في المرحلة الجامعية بعنوان (التفكير بكيفية التفكير) أسوة ببعض الأنظمة التربوية العالمية، يوضح أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة بفعالية لمعالجة المعلومات الدراسية.

إثراء المناهج الدراسية بأنشطة معينة تشجع الطلبة على استخدام استراتيجيات تعلمهم الفعالة وتكون هذه الأنشطة مركز اهتمام كل من المعلم والمتعلم.

المقترحات

١– إجراء دراسة تتبعية لنمو الذكاء الروحي.

٢– إجراء دراسة لمعرفة مستوى الذكاء الروحي عند الاطفال.

٣– إجراء دراسة لمعرفة مستوى الذكاء الروحي عند أساتذة الجامعة وربطه بمستوى الذكاء الروحي لطلبتهم.

٤– إيجاد العلاقة ما بين أبعاد الذكاء الروحي وأساليب التفكير كلا على انفراد.

٥– بناء برنامج تدريبي لتطوير مستوى الذكاء الروحي .

المصـــــادر

المصادر العربية

١. إبراهيم،نبيل رفيق محمد (٢٠١١) " الذكاء المتعدد "، ط١،دار صفاء للنشر،عمان، الأردن.

٢. أبو جادو، صالح ومحمد نوفل (٢٠٠٧) " تعلم التفكير النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٣. أبو حطب، فؤاد (١٩٩١) " الذكاء الشخصي " مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٤. أبو خمره، سالم محمد عبدا لله (٢٠١١)،" أساليب التفكير لدى غريغورك وعلاقتها باستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة الجامعة "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم.

٥. أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٧) " المدخل إلى علم النفس في القرن الحادي والعشرين "، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٦. احمد، سليم مدثر (٢٠٠٤) " الذكاء الروحي لطلبة الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والمهني "،المؤتمر السنوي الحادي عشر، جامعة عين شمس، مصر.

٧. أحمد، سهير كامل (٢٠٠٣) " أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق "، مركز الإسكندرية للكتابة، دار مشرفة للنشر والتوزيع والطباعة، مصر.

٨. ارنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٧)،" الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة "، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر.

٩. ارنوط، بشرى إسماعيل (٢٠٠٧)، " الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة "، كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر.

١٠. ارنوط، بشرى إسماعيل احمد (٢٠٠٨) " الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة "، مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر.

١١. الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) " التقويم والقياس "، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

١٢. بوزان، توني (٢٠٠٦) " العقل أولاً "، مكتبة جرير، ط٢، القاهرة، مصر.

١٣. بوزان، توني (٢٠٠٦) " قوة الذكاء الروحي (عشرة طرق لتحقيق اقصى استفادة من ذكائك الروحي) "، مكتبة جرير، ط٢، القاهرة، مصر.

١٤. توق، واخرون (٢٠٠١) " أسس علم النفس التربوي "، ط١، دار الفكر، عمان، الاردن.

١٥. حسن، ظهر (٢٠٠٧) " نظريات معاصرة حول الذكاء "، مجلة الباحثون، العدد ٤١، المغرب.

١٦. حسين، ثائر وعبد الناصر فخري (٢٠٠٢) " دليل مهارات التفكير، ١٠٠ مهارة في التفكير "، ط١، دار الدرر للنشر، عمان، الأردن.

١٧. حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٨) " دليلك العلمي إلى قوة الذكاء الروحي " ، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٨. الخزرجي، عذراء جعفر (٢٠١٠) " أساليب التفكير وعلاقتها بالإدارة المالية الشخصية لدى موظفي الدولة " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٩. الدفتار، خديجة إسماعيل (٢٠١١) " الذكاء الروحي لدى الأطفال " ط ١، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢٠. ألزغبي، أحمد محمد وآخرون (٢٠١٠) " أساليب التفكير والتحكم الخلقي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك "، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد ٤٤، عمان، الاردن.

٢١. شلبي، امينة ابراهيم (٢٠٠٣) " بروفيلات اساليب التفكير لطلاب التخصصات الاكاديمية من المرحلة الجامعية، دراسة مقارنة "، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٢)، العدد (٣٤).

٢٢. طافش، محمود (٢٠٠٤) " تعليم التفكير "، الكويت.

٢٣. عبد الخالق، احمد محمد (١٩٨٩) " أسس علم النفس "،ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

٢٤. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) " علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق "، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.

٢٥. عجوة، عبد العال (١٩٩٨)،" أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات "، المجلد(٩)، العدد(٣٣) مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

٢٦. الغريري، سعيد جاسم عطية (٢٠٠٧) " تعليم التفكير – مفهومه وتوجيهاته المعاصرة "، دار الكتب والوثائق، مطبعة المصطفى، بغداد، العراق.

٢٧. فؤده، محمد (٢٠٠٥) " أصناف الذكاءات "، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

٢٨. قطامي، يوسف محمود (١٩٩٠) " تفكير الأطفال – تطوره وطرق تعلمه "، ط١، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٩. قطامي، يوسف وآخرون (٢٠٠٠) " تصميم التدريس "، دار الفكر، عمان، الاردن.

٣٠. قطامي، نايفه (٢٠٠١) " تعليم التفكير للمرحلة الأساسية "، دار الفكر، عمان، الاردن.

٣١. قطامي، نايفه (٢٠٠٩)، " تفكير وذكاء الطفل "، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٢. قطامي، وآخرون (٢٠٠١) " أسس علم النفس التربوي "، ط١، دار الفكر، عمان، الاردن.

٣٣. كاردنر، هوارد (١٩٨٣) " اطر العقل ونظرية الذكاء المتعدد "، ترجمة طلال الجيوس، مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي، موقع أطفال الخليج في ٢٠١٢/٧/١٤.

٣٤. ماجلكرست، باربارة، وآخرون (١٩٩١) " المدرسة الذكية "، ترجمة كمال دواني، مركز الكتاب الأردني، المملكة الأردنية الهاشمية.

المصادر الانكليزية

1. Amram ,Y, Dryer ,C (2007) INTEGRTED SPIRITUAL INTELLIGNCE SCALE: the development preliminary Validity on of the intergraded spiritual intelligence scale (ISIS) working paper presented to instate of Transpersonal psychology pal Alto , CA
2. Buzan , T(2001):The power of spiritual intelligence New York , Harper Collins publishers LTD.

3. Cano , F.& Hewitt , H.E.(2000): " Learning and Thinking Styles: An analysis of their interrelation ship and influence on academic achievement."Educational Psychology , Vol،20 Issue 4 , PP:413،430.
4. Delaney Mary،Katherine (2002) the emergent construct of spiritual Intelligence: the synergy of scion and spirit , Dissertation Abstracts International , Section B, the Sciences and Engineering, Dec., vol.63 (5،B),2565
5. Edwards , L. (1993) " Applied Analysis of variance in Behavioral science " Marcel Decker , New York.
6. Emmonz ,R (2000): Is spirituality an intelligent ? Motivation CoIgnition and the psychology of ultimate concern "International Journal for the psychology of Religion"
7. Emmonz R(2003):Spiritual striving and the unification of presently streams of William Games V.5,n1
8. Gardener , Howard(2000):A case against spiritual intelligence, international journal for the psychology of religion,vol.10(1)
9. Grigorenko , E. L. and Sternberg , R. J.(1995): " Styles of Thinking in The school ". European Journal for High Ability , vol, 6 , PP 201،219.
10. Huffman, M at all(1998):" Psychology Action intelligences and intelligences testing ", New York.
11. Jewell, Allbert (2003) " Ageing spirituality and Well – being , Philadelphia " PA, USA: Jessica kingsley Publishers , London and new york.
12. Kelley. T. L (1964): “ Memory abilities: A Factor analysis Psychometric “ , Monogr , No.11.
13. Nasel ,D(2004) spiritual orientation in relation spiritual intelligence: Anew consideration of traditional Christianity and the five –factor model , Journal of personality.
14. Narayanasamy, Ary, (1999) " A review of spirituality as applied to nursing " International Journal of Nursing Studies.

15. Snyder , C.R. and Lopez, J. Shane (2005) " Hand book of positive psychology " Oxford University Press.
16. Sternberg, R. J., (1985) ," Human Abilities: An Information Processing Approach ", New York: Freeman.
17. Sternberg , R. (1992)." Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality". New York: Cambridge University press.
18. Sternberg , R.J.(1994):" Allowing for Thinking Styles Educational Leadership ", vol. 52 , No. 3 , PP: 36،40.
19. Strenberg, R,J(1996): A living system conceptualization of social intelligences outcome processes and development change Psychology of human intelligences, Vol(3), Hi;; sadale, NJ, Erlbaum, New York.
20. Sternberg , L (2002) " Adoescence " (6th. ed) Boston , Mc Grew Hill.
21. Vaughan , (2002) what is spiritual intelligence ? Journal of Humanistic psychology
22. Wigglesworth ,(2004) spiritual intelligence and why it matters
23. Zohar,D.and Marshall.I (1999) (SQ) _ spiritual intelligence،the Ultimate Intelligence. London: Bloomsbury publishing|

المواقع الالكترونية

1. Through Cindy Wigglesworth ,http://www.consciouspursuits.com Tekkeveettil ,C.P (2003) Now its IQ:
2. Gttp: www. lifepositivee. com\mind\evolution\ingenious\ intelligence.asp

ABSTRACT

I have witnessed in recent decades unprecedented interest with respect to understanding the public to human nature and functions of the mind of the human, and to identify the possibilities that can lead to learning, The changes taking place in the world in various aspects call for the need to invest human capacity and potential, has become the human mind is the first investment and most importantly, States are advancing their ability to invest mental energies carried by her sons, the need increases to be able to offer new solutions to the problems we suffer from social, educational and moral for the prosperity of society and paper

But recent research on the subject of spiritual intelligence that such an extension to the theory of Gardner for Zkaúat multi As previously mentioned, it calls into question President could represent a core problem of the current study, the nature of spiritual intelligence and how to put in the field of scientific research and prove its existence as one of the types of intelligences and what is its relationship to other variables such methods of thinking and its association with features specific figure to be the basis for the start of further research, and shed more light on this concept and expand which increases the theoretical and practical knowledge by that particular matter of students of the university, who make up an important tributary in development, and a goal worthy of research and study , as the study of human and achieved ways of knowing and studies in multiple intelligences has become one of the priorities of the interesting psychologists Almarafaan.

The research aims to:

1. measuring the level of spiritual intelligence among the students of the University of Tikrit.
2. Identify the established ways of thinking among the students of the University of Tikrit.

3. Get the relationship between the spiritual level of intelligence among the students of the University of Tikrit and Alaptvkir methods used to have.

The researcher found the following results:

1. That the sample of students a high level of spiritual intelligence.
2. That students in the sample are characterized by a high level of physical sequential style of thinking.
3. There is a significant relationship between spiritual intelligence and all of the sequential physical style of thinking and style of sequential abstract thinking.